

الأقانيم الأربعة

[إلى التي أحببتها دون جميع النساء]

تقول : أما أوحى إليك قصيدةً
كوارد ماء غصّ بالماء حلقه
فما لك دوني ترسل الشعر في الناس
وعينه من طاس فراغ إلى طاس

* * *

أفضي نهاري لا يفرّتك أنسه
فبين ضلوعي في العشي وفي الضحى
أردّ إليك الحب حين واحداً
وآخر في سرّي أحمله الذي
ولا بسمات لي مررن بجلائي
وحقك ما دقت لغيرك أجراي
عرفت بتول الوحي نديان احساس
أعود به بعد الصبايات من ياسي

* * *

وحسن الورد فرد وحسبك جامع
مشى في جنون الريح وانقض صاعقاً
وصفّق في الماء المسلسل واستوى
وفي كل حب من وصالك نهلة
لأجناس اسرار وأضداد أجناس
وعاد نسيماً طاف بالورد والآس
جلالاً يردّ الطرف في الجبل الراسي
تذكرني حبي ، وما أنا بالناسي

* * *

مزجتك بالدنيا ونفسي وخالقي
فرب جمال لاح في الأرض ظلّه
دعوت له عينيك ان تريا معي
جمعت إليك العهر للطهر توأمأ
أقانيم مزج الماء والراح في كأس
فحرك أشواقي وأيقظ وسواسي
وأنفاسك الحرّى فتزحم أنفاسي
فدنست أقداسي وقدست أذناسي

* * *

لعينيك ، ما غثيت ، معنى قصائدي
وعيناي والكاسات والخمر والحاسي !

طهران توفيق عواد